الثورة
الثقافي
www.althawranews.net

الأثنين 10 ربيع ثاني 1435هـ 10 فبراير 2014م العدد 17980
Monday : 10 Rabia Thani 1435 - 10 February 2014 - Issue No. 17980

الروائية نادية الكوكباني :
ليس لدينا حركة نقدية .. وما هو موجود لا يتعدى الانطباعات

12

المثقف اليمني.. غياب ومعاناة..!!

13

الشاعر المبدع أحمد العوضي في ملتقى الشعراء العرب

شارك الشاعر المبدع أحمد العواضي في ملتقى الشعراء العرب الذي عقد الاسبوع الماضي في مدينة بنابل بتونس بمشاركة شعراء من تونس و أكثر من 30 شاعرا عربيا من 17 دولة شقيقة وكان ضيف الملتقى الشاعر العربي الكبير ادونيس .

وفي هذا الملتقى شارك الشاعر أحمد العواضي بقراءة باقة من إبداعاته الشعرية التي عكست مراحل مختلفة من تجربته الشعرية المتميزة .

وكانت محور ندوات الملتقى تحت عنوان : "الشعر والايديولوجيا" حيث قدمت مداخلة لناجي الحجلاوي بعنوان "الشعر, الايديولوجيا: قطيعة أم تقاطع" والمداخلة الثانية لنور الدين الخبثاني بعنوان "الشعر والايديولوجيا الى أين.."، أما المداخلة الثالثة فهي للدكتور محمد البدوي وضمن عنوان "الشعر من الحماسة الي الايديولوجيا" و المداخلة الرابعة لمحمد غبريس (من لبنان) حول "التأثيرات الإيديولوجية في تجارب الشعراء الشبان"

11

معظم تاريخها غير موثق

الراية اليمنية .... الحكاية ناقصة

أحمد الأغبري

اليمن،وهو العلم الذي كان مرفوعاً أيضاً على الجزيرة العربية بأكملها . ووفقا للرحالة الدكتورة رؤوفة حسن فقد مثّل هذا العلم الأحمر أطول فترة للون علم ساد كل أنحاء اليمن ، بما في ذلك جنوب اليمن وشماله من مطلع القرن الخامس وحتى بدايات القرن الثامن عشر ماعدا فترة قصيرة تحارب فيها البرتغال مع العثمانيين واحتلوا عدن وجزيرة سقطره لمدة ثماني سنوات من عام 1547م حتى عام 1551م ثم عادت السيطرة العثمانية لأكثر من مئتي عام ،حتى حل محلها الاستعمار البريطاني لمدينة عدن وفرض هيمنته على بقية مناطق جنوب اليمن بعلمه الأزرق وشارته الصليبية مع الخطوط الأخرى البيضاء والحمراء فيما بقيت بعض مناطق الشرق والغرب و الشمال بين فر و كر حتى خرج العثمانيون من بقية البلاد في مطلع القرن العشرين.

رايات الجنوب

منذ احتلال البريطانيين لعدن بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الرايات في اليمن فصار للعثمانيين في شمال اليمن راياتهم و للإنجليز في عدن راياتهم وللسلاطين في بقية جنوب اليمن راياتهم أيضا .

خلال فترة الاحتلال البريطاني لعدن وبقية مناطق الجنوب والتي استمرت أكثر من مئتي عام ظل العلم الأزرق البريطاني مرفوعا على عدن كمستعمرة بريطانية لفترة تزيد عن مائة عام وتحديدا منذ عام 1839م وحتى عام 1937م وحسب بعض المصادر فان هذا العلم " كان رمزا لاحتلال و هيمنة دولية تفوق المقاومة والرفض المحلي " بينما العلم البريطاني الذي استحدث عام 1937 واستمر حتى 1963 م فوق اجواء عدن والذي أضيف إليه دائرة مرسوم في إطارها مركبين فوق أمواج بحر فقد " كان رمزا لمستوطنة عدن بعد فصلها عن مستعمرة الهند و ربطها بالتاج البريطاني في لندن مباشرة".

أما بقية مناطق جنوب اليمن فقد قسمتها بريطانيا إلى مناطق عسكرية وسياسية بما عزز من وصايتها وهيمنتها على المناطق الإدارية والتي وصل عددها إلى 22 إمارة و مشيخة وسلطنة مستقلة عن بعضها يقودها أمراء وسلاطين و مشايخ من أبنائ ها، ويشرف عليها ضباط سياسيون بريطانيون أي أنها كانت ناقصة السيادة إلا انه كان لمعظمها راية و جواز سفر وغير ذلك من ملامح السيادة.

وفي عام 1948م شكل البعض من هذه الإمارات و السلطنات والمشيخات ما عرف حينها بـ" اتحاد الجنوب العربي " بينما بقي البعض الآخر منها مستقلا عن هذا الاتحاد مثل سلطنة القعيطي وسلطنة الكثيري.

بالإضافة إلى الرايات الخاصة لهذه السلطنات والإمارات صار للاتحاد راية خاصة وجدت منذ تاريخ 11فبراير 1959م و استمرت حتى عام 1967م .

وكان علم هذا الاتحاد ذا هلال و نجمة بيضاوان على خلفية ثلاثية النطاقات سوداء وخضراء و زرقاء تتخللها شرائط صفراء أرفع ، بينما تعددت ألوان و تصميمات رايات الإمارات والسلطنات والمشيخات ما بين ملامح محلية وسمات أجنبية كأنها بذلك تحاول إرضاء المجتمع الذي تنتمي إليه والمستعمر الذي تحتمي به .

ومن أبرز تلك الإمارات والسلطنات التي تتوفر صور أعلامها في أرشيف المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء : السلطنة العبدلية(لحج) ،السلطنة الكثيرية (سيئون)،سلطنة يافع العليا (القارة والحصن)، يافع السفلى (المحجبة) المهرة(قشن) إمارة الفضلي (شقرة وزنجبار) إمارة الضالع(الضالع) سلطنة الواحدي(حبان) ،السلطنة الواحدية (بلحاف وبير علي) ،إمارة بيحان (بيحان القصاب) ...

استمرت هذه الرايات بالإضافة إلى راية الاتحاد مرفوعة فوق مناطق جنوب اليمن حتى العام 1967م بينما استبدلت راية مستعمرة عدن في 18 نوفمبر عام 1963 م براية حكومة عدن التي ولدت أثر ثورة الرابع عشر من أكتوبر في نفس العام ، و هو علم ذو ثلاثة مستطيلات منها مستطيلان بلون أزرق فاتح بينهما مستطيل بلون أبيض تتوسطه نجمة خضراء وعلى أرضية هذه المستطيلات الثلاثة يوجد شبه مثلث أحمر قاعدته باتجاه السارية .... " ولأن هذا العلم قد جاء رمزا لحكومة تبحث عن التوافق مع اتحاد الجنوب العربي والاستقلال عن الاستعمار البريطاني فقد جاءت ألوانه مزيجاً من ألوان العلم البريطاني وألوان علم اتحاد الجنوب العربي "لكن هذا العلم لم يعش طويلاً ، ففي الثلاثين من نوفمبر عام 1967م ، وهو تاريخ الجلاء البريطاني عن الجنوب اليمني و إعلان الاستقلال الوطني كان إعلان توحيد كل المشيخات و الإمارات و السلطنات في الجنوب تحت راية "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية"،وهي راية تأثرت في تصميمها و ألوانها بأعلام التحرر العربي، فتشكلت من ثلاثة مستطيلات أحمر و أبيض و أسود يلتقيان بمثلث أزرق قاعدته باتجاه السارية، ويتوسط هذا المثلث نجمة حمراء ترمز إلى النظام الاشتراكي الذي مثل أبرز سمات الحكم في هذه الجمهورية التي استمرت على هذه الراية حتى كان إعلان إعادة تحقيق الوحدة اليمنية عام 1990م .

رايات الشمال

أما في شمال اليمن فمنذ دخول العثمانيين في القرن الخامس عشر الميلادي وتحديدا منذ عام1636م و حتى عام 1876م فقد ظل العلم العثماني بلونه الأحمر هو السائد كما اشرنا آنفا وهو ذات العلم الذي أضيف إليه عام 1876م رمزا الهلال والنجمة وهو علم الإمبراطورية العثمانية، والذي استمر حتى خروج العثمانيين من شمال اليمن عقب هزيمتهم في الحرب العالمية الأولى عام1918 م وبالتالي ظهور" المملكة المتوكلية اليمنية " التي فرضت نفوذها على كل مناطق الشمال اليمني .وعادت هذه المملكة إلى استخدام العلم الأحمر الذي ساد اليمن في المرحلة الأولى لحكم العثمانيين.

وفي عام 1923م استبدلت هذه المملكة علمها الأحمر بعلم أحمر مرسوم عليه كتابة بيضاء " لا اله إلا الله محمد رسول الله " وهو العلم الذي استمر حتى عام 1927م حيث استبدل بعلم أحمر آخر عليه سيف وخمس نجمات بلون ابيض قيل إنها رمزت إلى أقاليم اليمن، والبعض قال إنها تشير إلى أركان الإسلام الخمسة.

ومع اندلاع ثورة الـ26 سبتمبر عام1962 ضد نظام الأئمة الملكي وإعلان قيام "الجمهورية العربية اليمنية" على كافة أراضي شمال اليمن ألغيت كل ملامح النظام الملكي ورموزه بما فيها الراية التي استبدلت في ثاني أيام الثورة وتحديدا في 27 سبتمبر عام 1962 بعلم الجمهورية العربية ثلاثي النطاقات مستطيلة الشكل لون الأول احمر و يرمز إلى الثورة و لون الثاني ابيض و يرمز إلى المستقبل المشرق و لون المستطيل الثالث الأسفل اسود و يرمز إلى عهد الظلم و الاستبداد فيما تتمركز في المستطيل الأبيض نجمتان بلون اخضر

ظَمَأُ الكَلَام

يحيى الحمادي

اللّيلُ يَشْرَقُ بالأنِينِ سِرَاجُهُ
و دَمِي و دَمعِي زَيتُهُ و زُجَاجُهُ
و قَصَائِدُ الشِّجَنِ انطِفاءَةُ بَسمَةٍ
بِفَمٍ غَرَامُكَ دَاؤُهُ و عِلاجُهُ
و نَوَاكَ أعظَمُ مِن تَلَهُّفِ شَاعِرٍ
قَلِقٍ لِحُبِّكَ جُمِّعَت أمْشَاجُهُ
دَخَلَت بِلا بَصَرٍ يَدَاكَ بِقَلبِهِ
حَتَّى تَدَاخَلَ عَذبُهُ و أُجَاجُهُ
و رَحَلتَ.. لا أثَرًا تَرَكتَ, أهكذا
شَرعُ المُحِبِّ ؟ أهكذا مِنهَاجُهُ؟
لا دَرَبَ يَحمِلُنِي إليكَ, و بَينَنَا
لَيلٌ رَحَلتَ فَجَلجَلَت أفوَاجُهُ
يا أنتَ يا ظَمَأَ الكَلَامِ و يا دَمًا
خَلَفَ المَلَامِ يَمُجُّهُ حَلّاجُهُ
عُد بي.. فَإنِّي مُذْ رَحَلتَ و دَاخِلِي
ضِيقٌ كَبَحرٍ قُيِّدَت أمواجُهُ
لا سِرَّ إلّا أنتَ.. فاخلَعْ غُربَتِي
لَيلِيْ اقشَعَرَّ مِن الأسَى مِعرَاجُهُ
و فَمِي بلا لُغَةٍ عَلَيكَ, فَمَا الذي
سَأقُولُهُ يا كُلَّ مَا أحتَاجُهُ؟

مشهدنا الثقافي في غرفة الانعاش

محفوظ حزام.

رغم كل الإخفاقات التي تُزاحمنا في كل أركان الحياة ورغم الصرخات التي مازال الكثير من البشر يتمسك بها وكأنه خيار أبدي للخلاص ،ورغم ذهنية الساسة المشتعلة بحريق الأنانية والرغبة في ا لإنتقامات و...و... ورغم مشهدنا الثقافي القابع خلف ستائر غُرفة الإنعاش نتوقع من المرحلة القادمة أن تكون بداية تأصيل لما نريد من خلال صحوة يديرها من نأمل فيهم أن يكونوا الخيار الجميل الذي تنتظره الأمه والذي من خلال نوره تخرج كل أحلام المثقفين إلى حيز الوجود لتشرق في وجوه البائسين أنا لا أركن على الساسة لأن من يتصدر المشهد لايعرف كثيراً ولايعيش حقيقة دوره والأماني التي ننشدها لن يشعل قداحة سراجها وضوئها إلا من أبناء مشهدنا الذي يحترق لأجل الكلمة والنسق واللون. من يقول أن من سيكون القائد للمشهد الثقافي والإبداعي وكل مفاصل الإنتاج الفكري والإبداعي شخصية من خارج مشهده هُم الساسة السلبيين فقط أما من يريديدون من البلد أن تنهض ثقافياً ومعرفياً وذوقياً فهم يعرفون أين تكمن الحقيقة وسيعملون لأجلها يومياً هناك بشائر توحي بأن مشهدنا الثقافي سيفاجئنا كثيراً بنهضة تشمل كُل المشاهد وتأثر فيه من تلك البشائر ولادة جميلة لمؤسسة سباء الثقافية وأعمالها الثقافية المتعددة والمتنوعة والمستمرة تعطيها ذلك الحق وبجدارة نأمل من أصحاب القرار السياسي أن يلتفتوا لذلك وأن تجد مثل هذه المؤسسات الرعاية والإهتمام وأن تأخذ بيدها خاصة أنها ولدت بجهودٍ ذاتية شاقة ومن أهل إختصاص ودراية كبيرة مثل تلك المؤسسات الثقافية ستشكل سنداً إجتماعياً تنويرياً حقيقياً في ظل غياب دور الوزارات المعنية إلى أن تصحو وإذا كانت الوزارة المعنية سواء كانت الثقافة أو وزارة الإعلام لديها الإرادة الوطنية الجاده عليها أن تلتفت لمثل تلك المؤسسات والأنشطة وأن تمضي برفقتها أو توجد لها مشروع جاد واضح مدروس وإن كانت لاتعرف عليها أن تستعين بقيادة مثل تلك المؤسسات .ياسيدي: آمال المبدعين لن تقف رغم في المشهد من ركود حاااد في الأعوام السابقة لكنا نتأمل أن يتصدر مشهدنا من يحمل هم الثقافة بطريقة روحية تعيد مجد المبدع اليمني على كافة الأصعدة نحن لانطلب المستحيل هذا حق مشروع إن من يتنفس أوجاعنا في صمت نبيل هو من سيقاسمنا أحلامنا جميع الإلبية من المبدعين مازالو ينتجون رغم شحة الإمكانيات وسموم المشهد نأمل من هذا القادم أن يكون الإستمرارية للولادة التي تملأ نواصينا بالبهجة وحرارة العطاء والإنتاج.وصيتي لكل من يرى في نفسه القدرة على الإبداع أن يكدس فيه قلبه محبة جامحة ورغبة إستثنائية للعطاء وأن لايتوقف مهما كان لأن استمراريته هي بداية لزمن جديد سيسعد به المثقفون ولو بعد حين.